واذا عنت له حاجة تدافعوا فهو متحير في امره سادر فقد
تشعبت الهموم قلبه وتوزعت افكاره لا يدري ايهم يرضي
بخدمته وعلى ايهم يعتمد في حاجاته وفي آخر قد سلم لمالك
واحد وخلص له فهو معتنق لما لزمه من خدمته معتمد
عليه فيما يصلحه فهمه واحد وقلبه مجتمع اي هذين العبدين
احسن حالا واحمد شانا والمراد تمثيل حال من يثبت آلهة
شتى وما يلزمه على قضية مذهبه من ان يدعي كل
واحد منهم عبوديته ويتشاكسوا في ذلك ويتغالبوا كما
قال تعالى ولعلا بعضهم على بعض ويبقى هو متحيرا ضايعا
لا يدري ايهم يعبد وعلى ربوبية ايهم يعتمد وممن يطلب
رزقه وممن يلتمس رفقه فهمه شعاع وقلبه اوزاع وحال
من لم يثبت الا الها واحدا فهو قايم بما كلفه عارف بما
ارضاه وما اسخطه متفضل عليه في عاجله مؤمل للثواب
في آجله وفيه صلة شركاء كما تقول اشتركوا فيه والتشاكس
والتشاخس الاختلاف تقول تشاكست احواله وتشاخست
اسنانه ۞ سالما لرجل خالصا له وقرئ سلما بفتح الفاء والعين
وفتح الفاء وكسرها مع سكون العين وهي مصادر سلم والمعنى
ذا سلامة لرجل اي ذا خلوص له من الشركة من قولهم سلمت
له الضيعة ۞ وقرئ بالرفع على الابتداء اي وهناك رجل

سالم

سالم لرجل وانما جعله رجلا ليكون افطن لما شقي به او
سعد فان المرأة والصبي قد يغفلان عن ذلك هل يستويان
مثلا هل يستويان صفة على التمييز والمعنى هل تستوي صفتاهما
وحالاهما وانما اقتصر في التمييز على الواحد لبيان الجنس وقرئ
مثلين كقوله واكثر اموالا واولادا مع قوله اشد منكم قوة
ويجوز فيمن قرأ مثلين ان يكون الضمير في يستويان للمثلين
لان التقدير مثل رجل ومثل رجل والمعنى هل يستويان فيما
يرجع الى الوصفية كما تقول كفى بهما رجلين ۞ الحمد لله
الواحد الذي لا شريك له دون كل معبود سواه اي يجب
ان يكون الحمد متوجها اليه وحده والعبادة وقد ثبت انه
لا اله الا هو ۞ بل اكثرهم لا يعلمون فيشركون به غيره
كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته
فاخبر ان الموت يعمهم فلا معنى للتربص وشماتة الباقي
بالفاني ۞ وعن قتادة نعى الى نبيه نفسه ونعى اليكم انفسكم
وقرئ مائت ومائتون والفرق بين الميت والمائت ان الميت
صفة لازمة كالسيد واما المائت فصفة حادثة تقول
زيد مائت غدا كما تقول سائد غدا اي سيموت وسيسود
واذا قلت زيد ميت فكما تقول حي في نقيضه فيما يرجع
الى اللزوم والثبوت والمعنى في قوله انك ميت وانهم ميتون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)